دون تفكير حيث عرفت أنه صادق دوماً ولم أشهد عليه كذباً مطلقاً، ولكن هل من سألهم إبراهيم كانوا صادقين لم أكن متأكداً من ذلك.

رغم تفجر الحرب الأهلية في لبنان والتي كانت المقاومة الفلسطينية جزءاً أساسياً فيها، إلا أن وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان ظل قوياً ومصدر قلق دائم لإسرائيل، خاصة وأن رجال المقاومة بين الحين والآخر كانوا يطلقون عدداً من صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة خاصة على كريات شموني، وقد استغلت حكومة إسرائيل برئاسة "مناحيم بيجن" ووزير حربه "شارون" عملية اغتيال لشخصية إسرائيلية في أوروبا فحشدت جيشها على الحدود اللبنانية، وبدأت اجتياح لبنان.

كان البعض يتوقع أن يكون ذلك لعدة كيلومترات محددة لمنع إطلاق الكاتيوشا، وحتى يبدو أن "بيجن" كان يظن ذلك، ولكن "شارون" دفع بالجيش الإسرائيلي إلى العمق اللبناني، حتى حاصر بيروت، وأمام خوف قيادة الثورة الفلسطينية من اجتياح الجيش الإسرائيلي لبيروت والمخيمات الفلسطينية حولها بهدف القضاء على المقاومة وسيطحن في مثل هذه الحرب عشرات آلاف من المدنيين، فقرر رحيل المقاومة من لبنان من خلال بعض الوساطات وبالفعل وصلت قيادة الثورة وكل المسلحين الفلسطينيين من لبنان، وتركت المخيمات والتجمعات السكانية من اللاجئين الفلسطينيين دون حماية وتنسيق واتفاق بين الكتائب اللبنانية، والجيش الإسرائيلي.

ارتكبت مجزرة صبرا وشتيلا حيث قتل فيها المئات من اللاجئين الفلسطينيين رجالاً ونساءً وأطفالاً، وارتكبت أبشع الجرائم ضد الإنسانية في تلك المجازر. ومع تناقل الأخبار عبر وسائل الإعلام تفجر الوضع في الأراضي المحتلة، في هذه الفترة كانت صعبة وقاسية للغاية فما من بيت من بيوت المخيمات إلا ولها أبناء أو آباء أو أقارب من الدرجة الأولى في المخيمات اللبنانية، وكان على اللاجئين أن يعيشوا الهم والغم مرة ثانية وثالثة ورابعة مع ما في ذلك من قصص إنسانية مؤلمة من أم لا تعرف أخبار أولادها، أو أبناء لا يعرفون أخبار أبيهم، أو زوجة لا تعرف ما حال زوجها.